جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
المجلة الليبية العالمية

University of Benghazi
Faculty of Education Al Marj

Global Libyan Journal

العدد الثالث والسبعون /ابريل 2026م

الاحتراق النفسي لدى المعلمات بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج

حفصة محمد عطية الشلماني
باحث في الإرشاد النفسي، مفتش تربوي ، مكتب التفتيش والتوجيه التربوي ،المرج، ليبيا
1974f19 @gmail.com

Burnout among female teachers in centers caring for children with autism spectrum disorder in Al- Marj city

Hafsa Muhammad Atiya Al-Shalmani
Educational Inspector in Psychological Counseling, affiliated with the Educational Inspection and Guidance Office - Al-Mar

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال التوحد بمدينة المرج، والتعرف على الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات وفقا لمتغيرات المركز، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات بمركزي اضطراب طيف التوحد، واحباب الرحمن، وطبقت الدراسة اسلوب المسح الشامل، ولجمع البيانات اعتمد مقياس الاحتراق النفسي الذي اعده (طه وراغب، 2010)، ولتحليل البيانات استخدم البرنامج الإحصائي (spss)، وطبقت مجموعة من الأساليب الإحصائي من بينها، اختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي أدى معلمات أطفال طيف التوحد كان منخفضا جدا، وأنه لا توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد، ووجدت فروق في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير المركز ولصالح مركز احباب الرحمن، ومتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدبلوم، والحصول على دورات تدريبية ولصالح المتحصلات على دورة تدريبية واحدة.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، طيف التوحد، مراكز رعاية اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

This study aimed to investigate the level of psychological burnout among female teachers of children with Autism Spectrum Disorder (ASD) at autism care centers in Al-Marj city. It further sought to identify differences in the level of psychological burnout among teachers based on the variables of the center, academic qualification, years of experience, and training courses. The descriptive method was employed in this study. The study population consisted of all female teachers at the Autism Spectrum Disorder Center and Ahabab Al-Rahman Center, to whom the comprehensive survey method was applied. For data collection, the Psychological Burnout Scale developed by Taha and Ragheb (2010) was utilized. Data were analyzed using the Statistical Package (SPSS), employing statistical techniques such as the T-test and One-Way ANOVA. The study results revealed that the level of psychological burnout among teachers of children with ASD was very low. Additionally, the results indicated no statistically significant differences in the level of psychological burnout among the teachers. However, differences were found based on the center variable in favor of Ahabab Al-Rahman Center, the academic qualification variable in favor of diploma holders, and the training courses variable in favor of those who had received a single training course.

Keywords: Psychological Burnout, Autism Spectrum, Autism Spectrum Disorder Care Centers.

المقدمة:

يزداد الاهتمام في الوقت الحالي بموضوع التربية الخاصة التي تسهم في تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن هذا الاهتمام يساعد على تحقيق المبادئ المتعلقة بالتعليم للجميع وتساوي الفرص وحقوق الإنسان، والمشاركة في حياة المجتمع والعدالة الاجتماعية، للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب مهارات كانت تعد فيما مضى غير قابلة للتحقيق، ولكن مع كل هذا الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن الفئة القائمة على تعليم هذه الفئات لم تنل نفس الدرجة من التسليط والاهتمام كالتي نالتها فئة الاحتياجات الخاصة، وذلك من حيث الجانب النفسي والمشكلات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها والتي ثبت من خلال الدراسات أن لها تأثير على انجاز وكفاءة الفرد في المهن الحيوية في المجتمع كالتدريس مثلاً، حيث يركّز الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة في مجال رفع مستوى كفاءاتهم باستمرار (بن السايح).

وبناءً على ما تقدم سيحاول البحث تسليط الضوء ظاهرة من أهم الظواهر التي قد يتعرض لها معلم الفئات الخاصة عامة ومعلمي التوحد خاصة، والتي تؤثر بدورها سلباً على حياتهم في الجانب الصحي والاجتماعي والنفسي (بن السايح،2016 ،44).

مشكلة الدراسة:

مهنة التعليم من المهن الإنسانية التي يتخللها ضغوط ومعوقات، وفي حالة استمرار هذه الضغوط فإنها تؤدي إلى ما يعرف بالاحتراق النفسي، ويعد معلم (فئة الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد من الفئات المعُرّفة للاحتراق النفسي، نتيجة لطبيعة عمله الذي ينتج عنه عدم الثقة بالنفس، وكثرة التغيب عن العمل والتوتر المستمر، وقلة الإنتاج في العمل والقلق وغيره، الأمر الذي ينعكس أثره على أدائه مع الطلبة الذين يتعامل معهم، إذ يُصاب المعلم جراء ذلك بحالات من الإحباط والعجز وذلك بسبب عدم مقدرته على أداء الأدوار الموكلة إليه، كذلك، إلى الدور الذي يستند إليه المجتمع، وما يتوقع منه من إيصال الرسالة التعليمية لأطفال التوحد على اكمل وجه، فالعمل لفترات طويلة مع فئات تتطلب معامله خاصة يؤدي إلى فقدان الحماس والطموح، وقلة الاهتمام، وكلما طالت مدة أداء المعلم لوظيفته، قل تأثيره وديناميكيته، ولاستجابته للتأثيرات المحيطة فيما يتعلق بالدور الذي يلعبه، وقد يأتي هذا الاحتراق نتيجة عبء العمل الزائد والعزلة عن الأصدقاء والحاجة إلى دعم الإدارة وانخفاض الحافز وزيادة مستويات التوتر (الشهري،2023 ،14).

ومن خلال متابعة الباحثة لمجال الفئات الخاصة عموماً وفئة التوحد على وجه الخصوص، لاحظت ظاهرة الإحتراق النفسي المهني لدى المعلمات بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج وما يتعرض لها من ضغوط نفسية ومهنية تؤثر على صحتهن بسبب الدور والعبء الكبير الذي يحملنه لأداء واجباتهن، فالعمل مع الفئات الخاصة يحتاج إلى رحابة صدر وعزيمة وصبر، إذ تحتاج هذه الفئة احتياجات خاصة مختلفة كُليةً عن الأشخاص العاديين.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تكمن صياغتها في التساؤل الآتي:

ما مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج؟

أهداف الدراسة:

1_ التعرف على مستوى الإحتراق النفسي لدى المعلمات بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج.

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعلمات بمراكز رعاية أطفال اضطراب التوحد بمدينة المرج تُعزي إلى متغير المؤهل العلمي (دبلوم_ ليسانس_ ماجستير).

3_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات بمراكز رعاية اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج تُعزي إلى متغير المدة (أقل من 5سنوات) (من 5_10 سنوات) (أكثر من 10 سنوات).

4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات بمراكز رعاية اضطراب طيف التوحد بمدية المرج تُعزي إلى متغير الدورات التدريبية (لا توجد دورات تدريبية) (دورة تدريبية واحدة) (اكثر من دورة تدريبية واحدة).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية في الجوانب الآتية:

1_ تسليط الضوء على المعلمات بمراكز رعاية أطفال طيف التوحد باعتبارها في تزايد مستمر، إذ أشاره الدراسات في المجتمع الليبي مثل دراسة (زقلام،2012) أن نسبة معدل انتشار أصبحت 4 من 100 بعد أن كانت 1 من 100 في المجتمع الليبي، وهذا مؤشر يجعل من المهم الالتفات للمعلمات بمراكز رعاية أطفال طيف التوحد والتعرف على المعوقات في هذا المجال والتي من بينها الإحتراق النفسي.

2_ ستكون هذه الدراسة مهمة للباحثين من مجال ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بظاهرة الاحتراق النفسي تحديداً، حيث ستفتح هذه الدراسة المجال الواسع ومن كل الاحتياجات وليس لفئة المعلمات بمراكز التوحد فقط.

3_ الاهتمام بدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي تُساهم في وضع حلول وتقديم توجيهات ومقترحات ليستفيد منها أصحاب المراكز والمعلمات مما ينعكس ايجابًا على أبناء هذه المؤسسات.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الاحتراق النفسي:

يعرَّف الاحتراق النفسي بأنه الاستجابة طويلة المدى للضغوط الانفعالية وضغوط العلاقات بين الأشخاص في العمل ويتحدد الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة وهي الإنهاك واللامبالاة وتباعد العلاقات وعدم الكفاءة (طه وراغب،2010، 11).

ثانيًا: المعلمات بمراكز الفئات الخاصة (اضطراب طيف التوحد):

هي الشخصية المؤهلة في التربية الخاصة وتشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غير العاديين (العبيدي،2023، 25).

ثالثًا: اضطراب طيف التوحد:

عرَّفت الجمعية الأمريكية التوحد بأنه: اضطراب نمائي مركب يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل يؤدي إلى إنحراف في النمو العادي للطفل يشمل الجوانب النمائية الثلاثة الكفاءة الإجتماعية_ التواصل والنمطية المتكررة من السلوكيات والاهتمامات والنشاطات (المقابلة،2016، 14).

رابعًا: التعريف الإجرائي للمفهوم الاحتراق النفسي:

هي الدرجة التي تحصل عليها المعلمات بمراكز رعاية أطفال التوحد بمدينة المرج على مقياس الإحتراق النفسي المقنن.

حدود الدراسة:

_ **الحدود البشرية:** طُبِّقت الدراسة على المعلمات بمراكز رعاية أطفال التوحد بمدينة المرج.

_ **الحدود الزمانية:** أجُريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2025-2026.

_ **الحدود المكانية:** طُبِّقت هذه الدراسة بمراكز رعاية أطفال طيف التوحد بمدينة المرج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول:

1_ الاحتراق النفسي:

بدأ مصطلح الإحتراق النفسي فعليًا على يد العالم النفسي (هربرت فرود بزجر) الذي أُصيب بنفس المتلازمة في السبعينات الميلادية من القرن الماضي، ويُعرف بأنه: مجموعة من الأزمات التي عادة ما تحدث في بيئة العمل نتيجة الإجهاد المستمر وفقدان الطاقة، مما يؤدي إلى تعطل الاداء الوظيفي، والشعور بالإحباط وعدم التقدير وعادة ما يحدث لأصحاب المهن التي تتطلب جهد مضاعف مثل الأطباء والاخصائيين والمعلمين والوظائف الأخرى (الرابطة النفسية للأخصائيين النفسين السعوديين متلازمة الاحتراق النفسي (ب، ت).

ويُعرَّفه شرينس 1980: هو عباره عن انسحاب نفسي من العمل كإستجابة للضغوط، ويشعر بأنه لا يستطيع أن يلبي متطلبات وحاجات المستفيدين من الخدمات سواء كانوا مرض أو تلاميذ أو عملاء.

ويري جوسيتكي وآخرون 1981: بأنه حالة من الضعف والوهن تنتج عن الإحباطات التي تواجه الفرد في العمل وتشمل انخفاض الإنتاج والتفاعل اللاإنساني مع الآخرين.

أما عبدالرحمن 1992 فيرى أن الاحتراق النفسي عبارة عن حالة نفسية أو عقلية تؤرق الأفراد الذين يعملون في مهن يكون في طبيعتها التعامل مع أناس كثيرين وهؤلاء العاملون عادة ما يعطون أكثر مما يأخذون.

2_ علاقة الاحتراق النفسي ببعض المصطلحات:

1: الاحتراق النفسي والضغط النفسي:

يعد الطبيب هان سيلي H. Selye 1976 من أبرز الدارسين لهذا الموضوع إذ عرَّفه بأنه: الاستجابة الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف فالجسم يبذل مجهود لكي يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية محدثاً نمطاً من الاستجابات غير النوعية التي تحُدث حالة من السرور أو الألم.

ويري بأن عدم وجود الضغوط لدى الأفراد لا يتحقق إلا بالموت، ولكن توجد بالقدر الذي لا يؤثر على حياة الفرد واتزانه (فسيلي) من العلماء الذين يرون بأن الضغوط النفسية وقود للإنسان في حياته اليومية حيث أنه وصف الضغوط بأنها ملح الحياة. وبها تُحسّن ويعدل وينمي إمكانياته وقدراته وتُشعره بالسعادة إلاّ أن زيادتها عن حد معين يؤدي إلى الشعور بالألم.

2_: الاحتراق النفسي والإجهاد:

يعدها هانس سيلي Hans Selye من الدارسين الأوائل فهذا الموضوع من خلال كتابه (تشريح التعرض للإجهاد وعلاجه) والذ اهتم بنتائجه المرضية، إذ خلص بعد تطوير وتنقيح وتعديل لمفهوم الإجهاد بأنه: رد فعل لا نوعي لجسم ما على أي تأثير بيئي أي أنه يؤكد وجود تأثير بيئي على مختلف العمليات الفسيولوجية والذي سماه بمتلازمة التكيف العام.

كما عرف (برودسكي) الإجهاد على أنه عبارة عن تقييم الأحداث أي إدراكها على أنها مهددة أو قد تسبب ألما، ويشمل أيضًا الاستجابة التي تلي هذا التهديد نفسية كانت أو جسدية ويشير أيضًا للتغيرات السلبية التي تطرأ على العلاقات والاتجاهات في المجال المهني بسبب ما يحدث للفرد من مواقف ضاغطة في بيئة العمل أو خارجها (بلال وصابر،2024).

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي:

_ نظرية التبادل الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الاحتراق النفسي يحدث عندما يدرك العامل عدم المساواة بين الجهود والمساهمات المقدمة والنتائج التي تم الحصول عليها في عملهم بمعني نقص المعاملة بالمثل.

_ النظرية الاجتماعية المعرفية:

ركزت هذه النظرية على إعطاء دور أساسي لبعض المتغيرات الفردية في تطور الاحتراق النفسي مثل (الكفاءة الذاتية_ الثقة بالنفس_ مفهوم الذات) لذلك تنشأ هذه المتلازمة عندما تساور العامل الشكوك في فعاليته أو فعالية مجموعة في تحقيق الأهداف المهنية ومن أسباب الشعور بعدم الكفاءة أو الفعالية وفقًا لهذه النظرية:

_ تجارب الفشل السلبية في الماضي.

_ عدم وجود نماذج مرجعية مرت بتجربة مماثلة وتغلبت عليها.

_ عدم وجود دعم خارجي للعمل.

_ عدم وجود رد فعل على العمل المنجز أو الإفراط في النقد السلبي.

_ الصعوبات في العمل (محمد،2023).

أبعاد الاحتراق النفسي:

يرى كلٌّ من سلاش وجاكوت كما ورد في دراسة (صقر،2020) أن الاحتراق النفسي باعتباره متلازمة تتضمن ثلاث أبعاد:

أولًا: الإنهاك الانفعالي: ويشير إلى الشعور بالإرهاق والتعب الذي يحدث عندما تنضب موارد الفرد الإنفعالية وطاقتهً، وعندما يصبح ذلك الشعور مزمنًا يشعر المعلمون بأنهم لم يعودوا قادرين على تكريس أنفسهم للطلاب كما كانوا يفعلون من قبل.

ثانيًا: تبليد المشاعر: حيث يصبح المعلمون لا يملكون مشاعر إيجابية تجاه الطلاب، ومن بين المظاهر العديد التي تنعكس على المعلم محترق نفسيًا: إظهار اللامبالاة، الاتجاهات السلبية نحو الطلبة.

ثالثًا: الإنجاز الشخصي المنخفض في العمل: حيث يشعر المعلمون بعدم قدرتهم على الاستمرار في مساعدة الطلاب على التعلم والنمو (نفس المرجع السابق).

مسببات الاحتراق النفسي:

تختلف الاسباب التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي من فرد إلى آخر من حيث وقعها النفسي عليه، ويعود سبب الاختلاف إلى التباين في قدرة التحمل النفسي من فرد إلى فرد أخر، وطريقة تعامل الفرد مع مسببات الاحتراق النفسي وكذلك بسبب الفروق الفردية والخبرات السابقة.

ويري (عطير،2019) أن أهم مسببات الاحتراق النفسي هي:

1/ مسببات تتعلق بالفرد نفسه مثل: توقعات الفرد والمهنة وتحميل الفرد مسؤوليات تفوق قدراته، والمشاكل الذاتية للفرد (فالبيئة الخاصة بالفرد قد تكون السبب المباشر في خلق التوتر لديه) وأيضًا مسببات تتعلق بالنواحي المادية مثل: العبء الوظيفي الزائد عن طاقة الفرد، غموض الدور، صراع الدور والتعارض والتنافس بين متطلباته كالتناقض بين قيم العمل وقيم الفرد ومبادئه، أيضًا هناك ظروف ومناخ العمل: وتشمل مجالين هي:

2/ ظروف العمل ومناخ العمل ويقصد بظروف العمل الظروف الطبيعية والمادية والمحيطة بالفرد في مكان عمله كالتهوية والاضاءة أي الظروف الفيزيائية أما مناخ العمل فقد تشمل على تعارض المبادي والقوانين وشعارات المؤسسة مع ما يحمله الفرد من مبادئ وما تبناه من فلسفة خاصة به.

تأثير الاحتراق النفسي:

يعد الاحتراق النفسي حالة من الاجهاد العاطفي والعقلي والجسدي الناجم عن الاجهاد المفرط الطويل الأمد، تحدث هذه الحالة عندما يشعر الفرد بالإرهاق والتوتر وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات المستمرة (الشهري،2023، 9).

ومما سبق يتضح للباحثة أن أهم أثار الاحتراق النفسي على المعلم فيما يلي: الاحتراق النفسي يؤثر على الروح المعنوية، والوضع النفسي المهني ويُشعرهُ بحال من الوهن والضعف واللامبالاة.

المحور الثاني: اضطراب طيف التوحد:

مفهوم التوحد:

تعد الجذور التاريخية للاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد موضوعاً جدليًا حيث تشير بعض التقارير العلمية إلى أن الاهتمام بهذه الفئة يعود إلى البداية العلمية للتربية الخاصة، وتحديداً الطفل الذي وجده (إيتارد 1807-1801) في غابات لافيرون الفرنسية وسماه فيما بعد فيكتور حيث كان يعاني من التوحد إضافة إلى الإعاقة العقلية الشديدة.

وقدم الطبيب النفسي (بلوير 1911) أول وصف للتوحد وذلك عند حديثه عن الانسحاب الاجتماعي لدى الاشخاص الفصاميين وطبيعتهم بما وصفه فرويد (بالإثارة الذاتية والانسحاب من الواقع واللعب بأجزاء الاشياء والتكيف المحكوم بالمشاعر وهي من الصفات الرئيسية للتوحد.

وقد تعددت المصطلحات التي تدلل على موضوع التوحد في اللغتين العربية والانجليزية ففي اللغة العربية شاع مصطلح التوحد وقبلها شاع مصطلح فصام الطفولة، وفي اللغة الانجليزية يستخدم مصطلح (Autism) ليشير إلى حالات التوحد ومصطلح الطفل التوحدي (المقابلة،2016).

خصائص اضطراب طيف التوحد:

الخصائص اللغوية: وتظهر في المظاهر الآتية:

_عدم القدرة على استخدام اللغة مع الأخرين.

_ التحدث بمعدل أقل من الطفل العادي.

_ وضعف القدرة على استعمال كلمات جديدة.

_ الاستخدام الغير العادي للغة مثل التكرار والكلام بنفس النغمة لكافة المواضيع.

_ صعوبة الانتباه للصوت الانساني.

الخصائص السلوكية: تظهر هذه الخصائص في الاتي:

_ نوبات انفعالية حادة ويكون مصدر إزعاج للأخرين.

_ عدم الاستجابة للأخرين مما يؤدي إلى عدم القدرة على استخدام وفهم اللغة بشكل صحيح.

_ الاحتفاظ بروتين معين وضعف التواصل مع الأخرين.

_ الخوف من تغيرات بسيطة في البيئة.

_ القيام بحركات جسمية غريبه، النشاط الزائد، أو الخجول ().

الخصائص الاجتماعية: يعاني ذوي اضطراب التوحد من صعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع أقاربهم ومقدمي الرعاية وأشخاص آخرين ممن يستطيعون توفير احتياجاتهم وقراءة مشاعرهم، إذ تُبدي هذه الفئة عدم الاهتمام بمن حولهم ويفضلون الوحدة، وهم نادراً ما يبحثون عن أي تواصل اجتماعيًا ومشاركة تجاربهم مع غيرهم (منير وناس وحموش،2024 28-29).

كل هذه المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحدي قد تكون مصدر للاحتراق النفسي لمقدمي الرعاية لهم والاهتمام بهم وتأهيلهم وتعليمهم وهذا من الأسباب الرئيسية في قيام الباحثة لهذه الدراسة للكشف والتعرف على مستويات الاحتراق لدى معلمات ذوي اضطراب التوحد.

الدراسات السابقة:

1_ دراسة (بن زيد،2019): الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات إضطراب طيف التوحد بمراكز أطفال التوحد بمدينة زليتن، شملت العينة جميع معلمات اضطراب طيف التوحد بمركز التوحد بمدينة زليتن بلغت العينة (17) معلمة بنسبة 100% من مجتمع الدراسة للعام الدراسي 2018-2019 مستخدماً مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي (طشتون وآخرون).

أظهرت النتائج وجود مستويات من الاحتراق النفسي بين معلمات اضطراب طيف التوحد ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، فكلما زادت الضغوط والاحتراق قل الشعور بالرضا الوظيفي عن العمل.

2_ دراسة (بن كورة،2018): دراسة الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة شملت الدراسة معلمات في مؤسسة (الأمل) لضعاف السمع (بسوق الجمعة) ومركز تنمية القدرات الذهنية بجنزور، كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى المعلمات.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمؤهل العلمي، مما يعني أن الضغوط البيئة الليبية (نقص الامكانيات) تؤثر على الجميع بالتساوي، وأصت هذه الدراسة بضرورة وجود برامج دعم نفسي دورية للعاملين لتجنب انتقال هذا الاحتراق للأطفال ذوي الإعاقة.

3_ دراسة (زقلام والجيلاني،2012): دراسة معدل انتشار طيف التوحد في طرابلس كانت عينة الدراسة في مستشفى الخضراء بطرابلس، أظهرت الدراسة أن معدل الانتشار كان حوالي 4 من كل 1000 طفل في تلك الفترة، أظهرت النتائج أن نسبة الاصابة بين الذكور إلى الاناث هي 4:1، أشارت النتائج إلى أن أغلب الحالات يتم تشخيصها في الفئة العمرية بين 2-5 سنوات.

4_ دراسة (خليفة،2025): هدفت الدراسة إلى محاولة الربط بين العوامل البيئة والوراثية وبين مستوى شدة الاضطراب، عدد العينة 120 طفلاً مشخصاً باضطراب طيف التوحد وتراوحت الفئة العمرية ما بين 3 إلى 12 سنة، تم اختيار العينة بين المترددين على المراكز الخاصة والعامة لاضطراب طيف التوحد.

أظهرت النتائج: أن حوالي 45% من حالات العينة تقع ضمن فئة التوحد المتوسط بينما توزعت النسبة الباقية بين الشديد والبسيط.

بناءً على ما تقدم من هذه الدراسات ونظراً لما جاء في دراسة (زيد،2019) من ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي وما جاء في دراسة (بن كورة،2018) من تزايد الضغوط النفسي في البيئة الليبية من ضمنها نقص الامكانيات وما ورد في دراسة (زقلا،2012) فيما يتعلق باتساع انتشار طيف التوحد في المجتمع الليبي وهي بنسبة 4:1000 طفل في كل فترة وتزايد هذا

الطيف في الذكور أكثر من الاناث بسنبة 4:1 وما ورد في دراسة خليفة والتي أجريت في وقت قريب 2025 والتي اتضح فيها عدم الانتباه والتدخل المبكر في تلافي مشكلة التوحد وأيضًا عدم وجود الامكانيات مثل عدم وجود كوادر مدربة وعدم الاهتمام بتقديم دورات للدعم النفسي للمعلمين لهذه الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

وعلى كل ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الضغوط في محاولة للاهتمام بهذه الفئة وتقديم التوجيهات اللازمة بشأن هذه الشريحة وهي شريحة المعلمات اللاتي يقدمن التعليم والرعاية لهذه الفئة المهمة وهي فئة ذوي اضطراب طيف التوحد واقتراح برامج تطورية وتدريبية لمساعدتهم ومساعدة من يقوم برعايتهم.

إجراءات الدراسة:

1_ منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره مناسب لطبيعة الدراسة وهو أحد أشكال التحليل العلمي والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (بن زيان ومتوري،2025).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مراكز رعاية أطفال اضطراب التوحد بمدينة المرج، والبالغ عددهن (50) معلمة، وقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل، حيث طبقت أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستمارات المستردة (50) استمارة.

ثالثا: طريقة جمع البيانات:

بناءً على الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها ولجمع البيانات من مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على مقياس الاحتراق النفسي الذي أعده (طه وراغب، 2010)، وقد استند الباحثان في إعداده على مقاييس عالمية أُعدت لقياس الاحتراق النفسي المهني في بيئات مختلفة، وقام الباحثان بتطوير هذه النسخة وتنقيحها لتصبح صالحة للتطبيق على الأفراد والجماعات وفي المؤسسات المتنوعة.

1. وصف المقياس:

تكون المقياس من (62) عبارة، لقياس الاحتراق النفسي المهني، وتتوزع هذه العبارات على خمسة أبعاد على النحو التالي:

البُعد الأول: لقياس الانهاك النفسي والبدني، وتقيسه العبارات (1، 3، 6، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19، 21، 23، 24، 25، 34، 35، 39، 46، 57، 58، 62).

البعد الثاني: لقياس اللامبالاة واضطراب العلاقات في العمل: وتقيسه العبارات (5، 15، 26، 36، 37، 47، 54).

البعد الثالث: لقياس الشعور بانخفاض الكفاءة وضعف الإنجاز: وتقيسه العبارات (7، 20، 31، 43، 50، 51، 59).

البعد الرابع: لقياس عدم التوافق المهني وانخفاض قيمة العمل: وتقيسه العبارات (2، 4، 8، 10، 22، 29، 32، 33، 44، 48، 52، 53، 65).

البعد الخامس: لقياس المصاحبات الاجتماعية والأسرية: وتقيسه العبارات (27، 41، 42، 49، 61).

2– مفاتيح التصحيح:

تم استخدام نموذج لتحليل الإجابات على عبارات المقياس لتحديد مستوى الموافقة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخُماسي باعتباره أكثر المقاييس استخداماً، واعطيت لكل إجابة درجة على النحو التالي:

لا تنطبق أبدا تُعطى درجة (1)، تنطبق نادراً تعطى درجة (2)، تنطبق احياناً تعطى درجة (3)، تنطبق غالباً درجة (4)، وتنطبق دائماً تعطى درجة (5)، ويوضح الجدول (1) كيفية توزيع مستويات مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده، على النحو التالي:

جدول (1) مقياس ليكرت الخماسي

مقياس ليكرت	لا تنطبق أبداً	تنطبق نادراً	تنطبق أحياناً	تنطبق غالباً	تنطبق دائماً
درجة الموافقة	1	2	3	4	5
مدى المتوسط الحسابي	1-1.80	1.80-2.60	2.60-3.40	3.40-4.20	4.20-5
وصف المستوى	**منخفض جداً**	**منخفض**	**متوسط**	**مرتفع**	**مرتفع جداً**

وعليه يكون المتوسط النظري للدراسة هو: مجموعة الدرجات لعبارات المقياس على العدد الكلي لمقياس يساوي 3 وهذا يمثل المتوسط النظري للدراسة (3)، وحيث أن زيادة متوسط العبارة عن المتوسط النظري دل على موافقة المبحوثين على العبارة وبالتالي ارتفاع مستواها، وأما إذ انخفض المتوسط دل ذلك على عدم موافقة المبحوثين على العبارة وبالتالي انخفاض مستواها.

رابعاً: ثبات وصدق المقياس:

للتأكد من ثبات وصدق المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (15) مفردة، وللتحقق من ثبات المقياس وملائمته للدراسة الحالية استخدم معامل ألفا كرونباخ، والصدق الاحصائي (الذاتي)، والاتساق الداخلي، وذلك على النحو التالي:

1/ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): للتأكد من ثبات وموثوقية البيانات المتحصل عليها من المشاركين، ومدى تجانسها وانسجامها مع أهداف الدراسة استخدمت الباحثة معادلة آلفا كرونباخ (وكذلك الصدق الذاتي (الإحصائي) وكانت نتائجها كما هي موضحة في الجدول (2).

جدول (4) معاملات ألفا كرونباخ والصدق الذاتي

الابعاد	العدد	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
الانهاك النفسي والبدني	22	0.957	0.978
اللامبالاة واضطراب العلاقات	7	0.854	0.924
انخفاض الكفاء	8	0.887	0.941
عدم التوافق	13	0.944	0.971
المصاحبات الاجتماعية والاسرية	4	0.744	0.862

مقياس الاحتراق النفسي	62	0.985	0.992

ومن خلال التحليل الإحصائي بلغت قيمة معامل ثبات الانهاك النفسي والبدني (0.957)، أما قيمة معامل ثبات اللامبالاة واضطراب العلاقات فقد بلغت (0.854)، وبلغت قيمة معامل ثبات انخفاض الكفاءة (0.887)، ومعامل ثبات عدم التوافق بلغت (0.944).

بينما بلغت قيمة معامل ثبات المصاحبات الاجتماعية والأسرية (0.744)، أما قيمة ثبات مقياس الاحتراق النفسي فبلغت (0.985)، وهي درجات ثبات مقبولة، وهذا يدل على أن الاستبانة اتسمت بالثبات وبدرجة جيدة من التميز.

2/ الصدق الإحصائي (الذاتي): تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الصدق الإحصائي وهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم، ويحسب صدق المقياس من خلال معادلة الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الثبات والصدق بين الصفر والواحد الصحيح، وللتحقق من صدق أداة الدراسة استخدام طريقة الصدق (Statistical Validity)، وذلك كما هو موضح بالجدول (2)، بلغت قيمة معامل صدق الانهاك النفسي والبدني (0.978)، أما قيمة معامل صدق اللامبالاة واضطراب العلاقات فقد بلغت (0.924)، وبلغت قيمة معامل صدق انخفاض الكفاءة (0.941)، ومعامل صدق عدم التوافق بلغت (0.971)، بينما بلغت قيمة معامل صدق المصاحبات الاجتماعية والأسرية (0.862)، أما قيمة صدق مقياس الاحتراق النفسي فبلغت (0.992)، وهذا يبرز صدق المقياس وأن فقرات الاستبيان تعكس قدرته على قياس ما صمم من لأجله.

3/ (الاتساق الداخلي):

تم إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي (3) يوضح ذلك:

جدول (3) الاتساق الداخلي لمقياس الاحتراق النفسي

م	معاملات ارتباط البند بالبعد	م	معاملات ارتباط البند بالبعد	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية	م	معاملات ارتباط البند بالبعد	م	معاملات ارتباط البند بالبعد	معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية
بُعد الانهاك النفسي					بُعد عدم التوافق				
1	**0.717	12	**0.824	**0.980	1	**0.724	8	**0.844	**0.983
2	**0.680	13	**0.560		2	**0.835	9	**0.851	
3	**0.701	14	**0.828		3	**0.665	10	**0.850	
4	**0.857	15	**0.868		4	**0.687	11	**0.712	
5	**0.629	16	**0.936		5	**0.740	12	**0.784	
6	**0.732	17	**0.838		6	**0.894	13	**0.781	
7	**0.638	18	**0.900		7	**0.762			**0.885

					8	**0.759	19	**0.514
					9	**0.743	20	**0.617
					10	**0.674	21	**0.695
					11	**0.768	22	**0.719
					بُعد اللامبالاة			
					1	**0.618	5	**0.709
				**0.939	2	**0.767	6	**0.722
					3	**0.727	7	**0.675
					4	**0.919		
	بُعد المصاحبات الاجتماعية							
	1	**0.749	3	**0.747				
	2	**0.556	4	**0.718				
	بُعد انخفاض الكفاءة							
**0.965	1	**0.649	5	**0.756				
	2	**0.793	6	**0.850				
	3	**0.819	7	**0.737				
	4	**0.758	8	**0.887				

** دالة عند مستوى دلالة α=0.01

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (α=0.01)، وأن قيم معاملات ارتباط أبعاد الاحتراق النفسي كانت موجبة ودالة في ارتباطها بالدرجة الكلية وتراوحت ما بين (0.885-0.983)، وقيم معاملات الارتباط موجبة دالة إحصائياً بين جميع العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي بين الابعاد والفقرات مما يعني تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق.

خامساً: اختبار اعتدالية البيانات:

من الضروري اختبار اعتدالية البيانات لأن معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعي، فإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاستخدامات البارا مترية هي الأنسب في الاختبارات والتطبيق، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاستخدامات اللابارامترية هي الأنسب في الاختبارات والتطبيق، حيث يمكن معرفة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار سميرنوف- كالمجروف عندما يكون حجم البيانات أقل من 100 مفردة، والجدول (4)، يوضح اختبار اعتدالية البيانات لعينة الدراسة.

جدول (4) قياس التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

الابعاد	سميرنوف- كالمجروف		
	إحصائي الاختبار	العدد	الدلالة الإحصائية
الانهاك النفسي والبدني	0.973	50	0.302
اللامبالاة واضطراب العلاقات	0.976		0.400
انخفاض الكفاءة	0.988		0.875
عدم التوافق	0.976		0.404

المصاحبات الاجتماعية والاسرية	0.966		0.151
الاحتراق النفسي	0.953		0.044

من خلال الدول (4) تبين الدلالة الإحصائية لجميع متغيرات الدراسة على أنه غير دال إحصائياً، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك نقبل الفرضية القائلة إن البيانات لا تختلف عن التوزيع الطبيعي، وهذا يعني استخدام الاختبارات

البارا مترية هي الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استُخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science SPSS 28" "(SPSS) حيث استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات وهي:

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الأولية لمجتمع الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، تم استخدام الوسط الفرضي، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T-test) لعينة واحدة للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي وأبعاده لدى معلمات مراكز التوحد، واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات مراكز التوحد والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات المركز، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

سابعاً: الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجانب عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات إحصائياً:

تحليل البيانات الأولية لمجتمع الدراسة: لقد تم تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وكما وردت في أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (5) توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الأولية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
المركز	مركز اضطراب طيف التوحد	30	60.0
	مركز أحباب الرحمن	20	40.0
	المجموع	**50**	**100.0**
المؤهل العلمي	دبلوم	3	6.0
	ليسانس	44	88.0

	ماجستير	3	6.0
	المجموع	**50**	**100.0**
سنوات الخبرة	من 5 إلى 10 سنوات	24	48.0
	أكثر من 10 سنوات	26	52.0
	المجموع	**50**	**100.0**
الدورات التدريبية	دورة واحدة	7	14.0
	أكثر من دورة	43	86.0
	المجموع	**50**	**100.0**

من خلال الجدول(5) والذي يتضمن تحليل البيانات الأولية لمجتمع الدراسة يتبين أن النسبة الأعلى كانت لمركز (اضطراب طيف التوحد) وبلغت (60.0%) وهي تشكل أكثر من نصف حجم المجتمع، في حين بلغت نسبة مركز (احباب الرحمن) (40.0%)، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فيلاحظ من الجدول (5) أن النسبة الأعلى المؤهل العلمي (ليسانس) وبلغت (88.0%) وهذه تمثل غالبية أفراد المجتمع، وفي المرتبة التي تليها جاء كل من المؤهلين (دبلوم) و(ماجستير) وبنسبة بلغت (6.0%)، أما بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة ففي المرتبة الأولى جاءت سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وبلغت نسبته(52.0%)، في حين بلغت نسبة سنوات الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) (48.0%)، وفيما يتعلق بمتغير الدورات التدريبية يلاحظ أنه جاءت في المرتبة الأولى (أكثر من دورة) وبلغت نسبته (86.0%) وهذه النسبة تمثل الغالبية، في حين بلغت نسبة الدورات (دورة واحدة) (14.0%).

السؤال الأول: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخرِج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجتمع الدراسة، وحُسِبت قيمة (t) لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t)

لمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال التوحد

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الوسط الفرضي	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الانهاك النفسي والبدني	50	1.56	0.73	49	3	-13.820	0.000
اللامبالاة واضطراب	50	1.59	0.70		3	-14.174	0.000

العلاقات							
انخفاض الكفاء	50	1.63	0.76		3	-12.673	0.000
عدم التوافق	50	1.64	0.79		3	-12.002	0.000
المصاحبات الاجتماعية والاسرية	50	1.49	0.66		3	-16.144	0.000
الاحتراق النفسي	50	1.58	0.71		3	-13.980	0.000

*** قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α=0.05**

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة حول الانهاك النفسي قد بلغ (1.56) بانحراف معياري قدره (0.73)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (-13.820)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) ما يعني أن هناك مستوى من الانهاك النفسي والبدني لدى مجتمع الدراسة ، وتشير القيمة السالبة إلى انخفاض مستوى هذا البعد لدى المعلمات، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة حول للامبالاة واضطراب العلاقات (1.59) بانحراف معياري قدره (0.70)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (-14.174)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) ما يعني أن هناك مستوى من اللامبالاة واضطراب العلاقات لدى مجتمع الدراسة. وتشير القيمة السالبة إلى انخفاض مستوى هذا البعد لدى المعلمات، أما المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة حول الشعور بانخفاض الكفاءة قد بلغ (1.63) بانحراف معياري قدره (0.76)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (-12.673)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) ما يعني أن هناك مستوى من الشعور بانخفاض الكفاءة لدى مجتمع الدراسة ، وتشير القيمة السالبة إلى انخفاض مستوى هذا البعد لدى المعلمات، فيما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة حول عدم التوافق (1.64) بانحراف معياري قدره (0.79)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (-12.002)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) ما يعني أن هناك مستوى من عدم التوافق لدى مجتمع الدراسة ، وتشير القيمة السالبة إلى انخفاض مستوى هذا البعد لدى المعلمات، والمتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة حول المصاحبات الاجتماعية قد بلغ (1.49) بانحراف معياري قدره (0.66)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (-16.144)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) ما يعني أن هناك مستوى من المصاحبات الاجتماعية لدى مجتمع الدراسة ، وتشير القيمة السالبة إلى انخفاض مستوى هذا البعد لدى المعلمات، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة حول الاحتراق النفسي قد بلغ (1.58) بانحراف معياري قدره (0.71)، في حين بلغ

المتوسط الحسابي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (13.980-)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =α. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) ما يعني أن هناك مستوى من الاحتراق النفسي لدى مجتمع الدراسة ، وتشير القيمة السالبة إلى انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال التوحد بمراكز رعاية أطفال التوحد بمدينة المرج.

السؤال الثاني: هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي يمكن أن تُعزى إلى متغير المركز؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (t)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (7) الفروق حول مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير المركز

البيان	المركز	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t)	الدلالة الإحصائية
الاحتراق النفسي والمركز	مركز التوحد	30	1.13	0.08	49	-8.604(*)	0.000
	مركز أحباب الرحمن	20	2.26	0.71			

* قيم دالة عند مستوى دلالة α=0.05

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة في مركز التوحد قد بلغ (1.13) بانحراف معياري قدره (0.08)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من مركز احباب الرحمن (2.26) بانحراف معياري (0.71)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (8.604-) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05= α، مما يعني أنه توجد فروق في استجابات مجتمع الدراسة حول مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير المركز ولصالح مركز احباب الرحمن .

السؤال الثالث: هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي يمكن أن تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (f)، وذلك على النحو التالي:

جدول (8) الفروق حول مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل

البيان	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(f)	الدلالة الإحصائية
الاحتراق النفسي والمؤهل	دبلوم	3	2.56	0.65	49	3.582(*)	0.036
	ليسانس	44	1.54	0.69			
	ماجستير	3	1.25	0.12			

* قيم دالة عند مستوى دلالة α=0.05

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من حملة المؤهل العلمي (دبلوم) قد بلغ (2.56) بانحراف معياري قدره (0.56)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من حملة المؤهل العلمي (ليسانس) (2.26) بانحراف معياري (0.69)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من حملة المؤهل العلمي (ماجستير) (1.25) بانحراف معياري

(0.12)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات بلغت قيمة (f) (3.582) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.036) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05= α، مما يعني أنه توجد فروق في استجابات مجتمع الدراسة حول مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي دبلوم.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (t)، وذلك على النحو التالي:

جدول (9) الفروق حول مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الخبرة

البيان	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t)	الدلالة الإحصائية
الاحتراق النفسي	من 5 إلى 10	24	1.52	0.53	49	-0.568	0.572
الخبرة	أكثر من 10	26	1.64	0.85			

* قيم دالة عند مستوى دلالة α=0.05

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من ذوي الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) قد بلغ (1.52) بانحراف معياري قدره (0.53)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) (1.64) بانحراف معياري (0.85)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (-0.568) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.572) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05= α، مما يعني أنه لا توجد فروق في استجابات مجتمع الدراسة حول مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي تُعزى إلى متغير الدورات التدريبية؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (t)، وذلك على النحو التالي:

جدول (10): الفروق حول مستوى الاحتراق النفسي وفق متغير الدورات التدريبية

البيان	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t)	الدلالة الإحصائية
الاحتراق النفسي	دورة واحدة	7	2.12	0.82	49	2.234(*)	0.030

والدورات	أكثر من دورة واحدة	43	1.49	0.66			

* قيم دالة عند مستوى دلالة α=0.05

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من المتحصلين على (دورة تدريبية واحدة) قد بلغ (2.12) بانحراف معياري قدره (0.82)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات مجتمع الدراسة من المتحصلين على (أكثر من دورة تدريبية واحدة) (1.49) بانحراف معياري (0.66)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (2.234) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.030) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05= α، مما يعني أنه توجد فروق في استجابات مجتمع الدراسة حول مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الحصول على دورات تدريبية ولصالح المتحصلين على دورة واحدة.

نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من مجتمع الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1/ بينت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي وابعاده (الانهاك النفسي والبدني، اللامبالاة واضطراب العمل، الشعور بانخفاض الكفاءة وضعف الإنجاز، عدم التوافق المهني، المصاحبات الاجتماعية والأسرية) جميعها كانت منخفضة جدا المستوى لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج.

2/ أظهرت النتائج أنه توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي تُعزى إلى متغير المركز ولصالح مركز أحباب الرحمن .

3/ كشفت النتائج أنه توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الدبلوم.

4/ أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

5/ بينت النتائج أنه توجد فروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد بمدينة المرج والتي تُعزى إلى متغير الدورات التدريبية ولصالح المتحصلين على دورة تدريبية واحدة.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

1) – العمل على الحفاظ على ديمومة انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال طيف التوحد من خلال تعزيز الروح المعنوية للمعلمات، وتدعيم العوامل البيئية والمؤسسية المساعدة في انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات.

2) – تشجيع التواصل المهني بين المعلمات وتبادل المعارف والخبرات اللازمة بين المراكز المختلفة.

3) – إعداد البرامج والدورات التدريبية، وتشجيع المعلمات على المشاركة فيها لاكتساب المهارات النفسية التي تساعدهن على التخفيف من الاحتراق النفسي خاصة المعلمات الأقل في المستوى التعليمي.

4) – إجراء دراسات أخرى عن الاحتراق النفسي في بيئات أخرى، وعلى أفراد ومؤسسات مختلفة.

قائمة المراجع:

1. بلال، طوبان وجابر، بحري.(2024).***الاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهته***، **المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية** :ألمانيا، برلين، الطبعة الأولى.
2. بن السايح، مسعودة.(2018). **الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المعاقين سمعيًا بجامعة الاغواط** ، الجزائر : مجلة دراسات في علم نفس الصحة ، جامعة الجزائر 2 (أ بو القاسم سعد الله) ، ***مخبر علم نفس الصحة والوقاية ونوعية الحياة*** (ع 6) الصفحات 43- 58
3. بن زيان ، لامية ، متوري ، راضية.(2025). الاحتراق النفسي وعلاقته بالشعور بالتماسك النفسي لدى الممرضين العاملين بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالجفلة: ***مجلة الوقاية الأرغنوميا الجزائرية***، مج 19 ، (1) الجزائر. 2196 -2676
4. بن زيد، علي منصور سالم : 2019. الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات اضطراب طيف التوحد مجلة: ***المنتدى الأكاديمي*** الجامعة الأسمرية الإسلامية ز ليتن – نقابة أعضاء هيئة التدريس مج ، 3، (ع 2) الصفحات : 49 -74 .
5. بن كورة ، منى محمد علي .(2018). الاحتراق النفسي لدى معلمات مدارس التربية الخاصة (**رسالة ماجستير غير منشورة** / في مستخلصات جامعية) ، جامعة طرابلس
6. خليفة وأخرون .(2025). الربط بين العوامل البيئية والوراثية وبين مستوى شدة اضطراب طيف التوحد ، ***المجلة الطبية العربية للعلوم السلوكية*** : الجمعية العربية للبحوث الطبية النفسية بالتعاون مع المجلس العربي للاختصاصات الطبية 2021 مج 12 (ع4) الصفحات 115- 142
7. زقلا م ' عادل محمد ، ، أمينة (2012). معدل انتشار طيف التوحد في مدينة طرابلس. المجلة ***الصحية لشرق المتوسط*** المجلد 18 (ع 2) 184- 188 10.26719(d oi)
8. الشهري، ألاء بنت عبدالله بن سالم.(2023). واقع الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير: ***المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة*** مج 8 (ع29 .)2024 Doi 10 21 608/ jasht
9. طه، فرج عبدالقادر ،راغب، السيد مصطفى.(2010). ***مقياس الاحتراق النفسي*** مكتبة الانجلو المصرية.
10. العبيدي، عفراء إبراهيم.(2023). الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: ***المجلة العلمية التربية الخاصة*** مج5 (ع**2**) يوليو.19- 45
11. متلازمة الاحتراق النفسي (**الرابطة النفسية للأخصائيين النفسيين السعوديين**) (ب–ت).

12.محمد، سماح صالح محمود.(2023). الشعور بالذنب كوسيط للعلاقة بين الاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المعلمين: ***المجلة التربوية كلية التربية***، جامعة سوهاج، مج 115 (ع 115) 809- 898 : (d oi) 21608 **edusohag– 2023–328351 10/**

13.المقابلة، جمال خلف.(2016).***اضطرابات طيف التوحد*** **التشخيص والتدخلات العلاجية** : الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع (ط 1) عمان الأردن

14.منير، قندوز وناس، ليلى وحموش، سميرة.(2024). ظاهرة التوحد بين تشخيص الخبراء والمختصين وآليات سبل التكفل بطفل التوحد في الوسط المدرسي: ***مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجيا والتنمية الإدارية*** مج (7) العدد (1). 25- 44 .